

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري رجاء رحمة رب العالمين

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - [00:00:00](#)

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الرؤوف الرحيم المؤمل لكشف الملمات والمرجو لرفع الدرجات. واشهد ان لا اله الا الله نرجو رحمته ونخاف من سوء اعماله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:30](#)

اما بعد فان من عبادات القلوب رجاء رحمة علام الغيوب. قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:00:57](#)

ويقول قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء الرجاء في الله هو الامل بان يعفو الله عن ذنبك وان يعظم اجرک وان يرفع في الجنة درجتك وان يسلمك - [00:01:20](#)

من نار جهنم وان ييسر لك الاسباب الحسنة في الدنيا بعد فعل الاسباب المؤدية لذلك. قال ابن الرجاء حاد يحدو القلوب الى بلاد المحبوب وهو الله والدار الآخرة. ويطيب السير لهما واجمع - [00:01:38](#)

على ان الرجاء لا يصح الا مع العمل. كرجاء مطيع لثواب ربه. او رجاء تائب لمغفرته وعفوه الرجاء ضروري للمريد السالك والعارف لو فارقه لحظة لتلف او كاد فانه دائر بين ذنب يرجو غفرانه. وعيب يرجو اصلاحه وعمل - [00:01:58](#)

صالح يرجو قبوله استقامة يرجو حصولها ودوامها وقرب من الله وعلو منزلة عنده يرجو وصوله اليها. الرجاء من الاسباب التي ينال العبد بها ما يرجوه من ربه. بل هو اقوى الاسباب - [00:02:23](#)

وفي قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله دليل على ان جاء لا يكون الا بالقيام بالاعمال. واما الرجاء المقارن للكسل فهو غرور وامن من مكر الله وهو دال - [00:02:43](#)

على ضعف الهمة ونقص العقل. وفي الآية دلالة على ان العبد لا يعتمد على عمله. ولا يعول عليه بل رحمة ربه حسن الظن وعظم الرجاء احسن ما تزود به المؤمنون - [00:03:03](#)

لقدومهم على ربهم جل وعلا. قوة الرجاء بالله امان لكل خائف. ومما يدعو الى زيادة الرجاء في الله وفي فاضل ايه التعرف على اسماء الله التي تجعل القلب يرجو رحمة الله جل وعلا. فهو سبحانه البر الرحيم وهو سبحانه - [00:03:21](#)

الغفور الرحيم وهو سبحانه العفو الكريم. وهو سبحانه المحسن الحليم. وهو سبحانه المعطي الجواد. وهو سبحانه الوهاب ابو الرزاق اذا علم العبد ان رحمة الله واسعة دعاه ذلك الى ان يكون قلبه معلقا برجاء الله. قال تعالى ان رحمتي وسعت كل شيء. وفي الحديث الصحيح قال - [00:03:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي ان استشعار العبد لعبوديته لربه وفقره اليه وحاجته لما يرجوه من ربه ويستشرفه من - [00:04:08](#)

احسانه وانه لا يستغني عن فضل الله واحسانه طرفة عين يدعوه الى ان يملأ قلبه من رجاء الله تعالى اذا عرف العبد ان الله تعالى يحب العبد متى رجاه وساء له. فانه سيكون من الراجين السائلين. وفي الحديث - [00:04:28](#)

من لم يسأل الله يغضب عليه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين من اسباب
تحصيل الرجاء ان يشاهد العبد عظم فضل الله عليه وعموم احسانه عليه في نفسه - [00:04:48](#)
وعلى غيره. فكم من نعمة انعمها عليك ربك ايها العبد؟ وكم من خير اوصله الى غيرك؟ قال تعالى ما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً - [00:05:10](#)
ومن اسباب تحصيل رجاء الله تعالى ان يستحضر المؤمن وعد الله للمؤمنين بخيري الدنيا والاخرة. قال الا وبشر المؤمنين بان لهم من
الله فضلاً كبيراً. وقال سبحانه والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات - [00:05:28](#)
لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ومن اسباب تحصيل العبد لرجاء الله تعالى ان يعلم ان الله تعالى يغفر ذنوب العباد
التائبين مهما تعاضمت. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً -
[00:05:48](#)
اذا لاحظ العبد سنة الله في الكون بنصر اوليائه المؤمنين ازداد قلبه رجاء لله تعالى. اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو
حسبه واذا لاحظنا ان الله تعالى يجيب دعاء الداعين على اختلاف ازمانهم وامكانهم وعلى تنوع لغاتهم - [00:06:16](#)
السننهم زادنا ذلك رجاء في الله تعالى. ثمان الثمرات العظيمة التي تحصل من رجاء الله تعالى دعونا الى ان نملاً قلوبنا من رجاء الله.
فمن ثمرات الرجاء ان الرجاء من اسباب مغفرة الذنوب - [00:06:41](#)
كما ورد في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. الرجاء من اسباب رضا عن
العبد ومحبه له وقربه منه. الرجاء ينشط النفس على طاعة الله. فان من عرف قدر مطلوبه هان عليه ما - [00:07:01](#)
ابذله فيه. قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. وقال تعالى امن هو قانت اثناء الليل
ساجداً وقائماً. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا - [00:07:21](#)
اعلمون انما يتذكر اولو الالباب. الرجاء يجعل العبد يتلذذ بانواع الطاعات. فكلما طالع القلب ثمرات وحسن عاقبتها التذ بها. الرجاء ييبث
الطمأنينة في النفس ويبعد عنها الوسواس والخطرات يهون عليها المصائب اذ النفس ترجو زوالاً ما حل بها من مصيبة وبذلك يقوى
العبد على اعداء الله. قال تعالى - [00:07:41](#)
اولاً تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. وكان الله عليم من حكيم لولا
التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسراً وتمزقاً. لولا الرجاء يحدو المطي لما سرت - [00:08:11](#)
يحدو لها لديارهم ترجو اللقاء رجاء الله ورجاء ثوابه يحدو العبد الى متابعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والسير على طريقة
عباد الله الصالحين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:08:32](#)
ذكر الله كثيراً لقد كان لكم فيه اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. الرجاء من اكبر اسباب تحصيل الاجور العظيمة ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة - [00:08:52](#)
تبور ليوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. الرجاء سبب لتحصيل منافع الدنيا والاخرة وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت قال كيف تجدك؟ قال والله يا رسول الله اني لارجو الله - [00:09:12](#)
اني اخاف ذنوبي. فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما وما
اعظم ما ينتج الرجاء من انتظار رحمة الله وتوقع فضل الله الذي يعلق القلب بالله ويجعل اللسان - [00:09:32](#)
يكثر من ذكر الله وانظر من مواقف الرجاء موقف نبي الله يعقوب لما اخذوا ابنائه منه باعذار واهية. قال بل سولت لكم انفسكم امرا
فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً انه هو العليم الحكيم. وانظر في مواقف انبياء الله - [00:09:52](#)
واوليائه في اوقات الازمات. والمحسن يتلقون ذلك بصدور منشرج يرجون من الله الفرج. بل يرجو ان يكون سبباً للخير العميم. اسأل
الله جل وعلا ان يملأ قلوبنا وقلوبكم من رجائه سبحانه. هذا والله - [00:10:12](#)
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما

كتب على الذين من من قبركم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد - 00:10:32

وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - 00:11:02